تقويم برامج رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الرياض بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير العالمية

اشتياق قائد سعيد شمسان

استاذ مساعد في قسم الطفولة المبكرة – كلية التربية – جامعة بيشة – المملكة العربية السعودية

تاريخ التسليم: ٢١ مايو ٢٠١٩م تاريخ القبول: ٨ سبتمبر ٢٠١٩م

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم برامج رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الرياض بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير العالمية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) في درجة توفر المعايير في برامج رياض الأطفال تعزى لأثر كل من المتغيرات الآتية: (المؤهل – سنوات الخبرة – الدورات التدريبية)، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات جاء متوسطًا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات أفراد العينة لدرجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال تعزى لأثر أي من المتغيرات الآتية: (المؤهل– سنوات الخبرة)، بينما توجد فروق تعزى لمتغير خضوع معلمات الرياض لدورات تدريبية في الأبعاد الآتية: (الانتماء، والاتصال، والدرجة الكلية)، ولم توجد فروق في بعدي (الرفاهية والاستكشاف).

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: تقويم برامج – رياض الأطفال – المعايير العالمية.

Abstract:

The objective of the current study is to evaluate kindergarten programs from the point of view of kindergarten femal teachers in the light of international standards to determine whether there are statistically significant differences at the level of significance of (0.05) in the availability of standards in kindergarten programs due to the following variables: qualification – years of experience – training courses. The sample consisted of (120) femal teachers who were randomly chosen. The study came up with the following results:

- The degree of availability of international standards in kindergarten programs from the point of view of teachers is average.
- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the responses of the participants to the degree of availability of the international standards in kindergarten programs due to the effect of qualification and years of experience. However, there are differences due to variables of belonging, communication, and total degree, and there are no differences in the dimension of welfare and exploration.

In light of the results of the study, the researcher suggested a set of recommendations.

Key words: programs evaluation – Kindergartens – International standards

.

مقدمة:

تعد السنوات الأولى في حياة الطفل ذات أهمية كبيرة في تعلم الكثير من المهارات واكتساب العديد من الخبرات الضرورية للمراحل اللاحقة، إذ يطلق عليها المرحلة الحرجة (Critical Period)، وتعني أن هناك سنوات عمرية زمنية في حياة الطفل يكون فيها أكثر استعداداً للاستفادة من الخبرات

البيئية واستغلالها إلى أقصى مستوى، وفي هذا السياق قدمت البحوث العلمية في العقود الماضية أدلة قوية على أن للخبرات في مرحلة الطفولة المبكرة تأثيرات بالغة وطويلة المدى في التعلم والنمو واكتساب المعارف والمهارات وتطورها، فالمرحلة العمرية المبكرة مهمة لنمو الأطفال جميعاً على اختلاف فئاتهم، مما يتطلب تصميم برامج فاعلة من شائنها استثمار فترات النمو الحرجة أو الحساسة (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٤: ١٨).

وفي أدبيات الطفولة المبكرة ورياض الأطفال يعود الاهتمام بهذه الفئة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فهذا الاهتمام هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة، فإعداد الأطفال ورعايتهم في كافة المجالات هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها مقتضيات التطور السريع الذي نعيشه اليوم ،لذلك ظهر اهتمام كبير في عالمنا العربي بتوجيه العناية بالطفل، وتطوير أوضاع الطفولة العربية، ولأن الطفل هو المعيار في تنمية المجتمع، وتطوره توجه الاهتمام إلى رعاية الطفل وتنشئته بصورة سليمة صحياً، واجتماعياً، وثقافيا تهيئ السبل لبناء المجتمع من خلال خلق جيل واعَ مستنير يحمل مسؤولية توفير الحياة الكريمة لمجتمعه، والإسهام في عملية البناء والتطوير(صالح ،٢٠١٣: ٢) حيث أكدت الاتجاهات المعاصرة في تربية أطفال ما قبل المدرسة على أهمية تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة، وإكسابهم المفاهيم المناسبة، بما يساعدهم على اللحاق بهذا الركب الهائل من التطور التكنولوجي العلمي المعاصر حتى لا نضيع عليه الوقت، وحتى لا نهدر الكثير من طاقاته وقدراته العقلية، وحتى لا نفقده العديد من الخبرات قبل أن يصبح في عمر الالتحاق بالمدرسة (سعدية على محمد، ٢٠٠٣: ١٩).

وأثبتت الدراسات الحديثة أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وبخاصة مرحلة ما قبل المدرسة في تنمية جوانب الشخصية المختلفة سواء جسمياً أو اجتماعياً أو انفعالياً أو عقلياً، فهذه المرحلة تعتبر مهمة في بناء الإنسان وتكوين شخصيته (خليل ،٢٠٠٣: ٣).

كما تتميز تلك المرحلة بحماس الطفل وحيويته وميله نحو اكتساب المهارات والمعارف، إذ إنه ليس هناك أي فترة في حياة الفرد توازي حماس الطفل للتعلم في تلك المرحلة، هذا إذا سمحنا بتقديم الخبرات بطريقة ملائمة للطفل من الناحية النمائية، كما أن أساسيات التعلم يتم اكتسابها في هذه المرحلة العمرية من عمر الإنسان، وكما أن " لذلك أثراً كبيراً على زيادة النمو الاقتصادي في الدول التي تولي تلك المرحلة الاهتمام الكبير والتي تعتمد على العلاقة الوثيقة بين فرص تحقيق التنمية البشرية، وما يوفره المجتمع من اهتمام ورعاية للطفل، إذ استنتج العديد من الباحثين أن برامج رياض الأطفال ذات الجودة العالية لا تحسن في حياة الطفل وأسرته فقط، بل ينتج عنها مكاسب اقتصادية للمجتمع، حيث إن العنصر البشري يُعَدُّ من أهم العناصر اللازمة للإنتاج، وتتأثر قدراته ومهاراته تأثراً مباشراً بما يتلقاه في مرحلة طفولته، مما يؤكد أن نجاح الدول الاقتصادي يتأثر بمدى فاعلية برامج التربية والتعليم، والتي تشمل مرحلة الطفولة المبكرة، وأن فرص تحقيق التنمية البشرية يعتمد اعتماداً كبيراً على ما يوفره المجتمع من اهتمام ورعاية للطفل"(سالم ،٢٠٠٨: ٢٥).

وتأتي أهمية التعلم في مرحلة الرياض في كونها مرحلة تنمية وتدريب و إعداد لتكوين مهارات لازمة للتعلم في المدرسة الابتدائية، لأن الطفل يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه ولا يمل القيام به، ولذا كان على المحيطين بالطفل تدريبه على اكتساب المهارات الحسية والحركية والاجتماعية والمعرفية، بما يساعده في الاعتماد على النفس مستقبلاً (عثمان،٢٠٠٦: ١٦).

وفي هذا السياق تؤكد الدراسات أهمية برامج التعلم في رياض الأطفال، حيث أن كل ما يحققه الفرد من تعلم للمهارات إنما يقوم على تعلم سابق جذوره في الطفولة المبكرة التي تشهد أسرع فترة نمو في حياة الإنسان وخاصة في مجال النمو المعرفي، هذا بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. كما تؤكد دراسة كلاٍ من جوستك Justice (٢٠٠٢)، و تايو Taiwo (٢٠٠٣)على أهمية مرحلة الروضة وما يقدم خلالها من برامج وأنشطة متعددة تساعد على نمو أسرع للمهارات وسرعة التعلم في السنوات الأولى بالمرحلة الابتدائية (الناشف ،٢٠٠٥ :٤٣).

لذا فإن مبررات اجراء الدراسة الحالية تتمثل في أن برامج التعلم المقدمة لرياض الأطفال بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية تحتاج إلى التقويم والتعديل التطوير، وذلك بسبب التغيرات السريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر التي كان ورائها التقدم العلمي والتكنولوجي، وعند التقويم لابد أن يؤخذ بعين الاعتبار المعايير العالمية التي تقوم عليها برامج رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية.

ومن هنا فإن أي برنامج يتم وضعه لابد من تقييمه لضمان فاعليته وقدرته على مواكبة التغيرات التي تحدث بين فترة وأخرى، وجاءت هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي تعني بتقويم برامج رياض الأطفال بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير العالمية، اذ مازالت برامج رياض الأطفال فيها بحاجة إلى متابعة ومراقبة وتقويم من أجل تعزيز مواطن القوة والتخلص من مواطن الضعف لذا جاءت هذه الدراسة لتقويم برامج رياض الأطفال بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية وفق المعايير العالمية والبحث عن أسباب القصور ومحاولة تطويرها.

لأجل هذه الاعتبارات وإدراكاً منا لأهمية تقويم برامج رياض الأطفال كانت رغبة الباحثة في إختيارها لموضوع الدراسة الحالية تقويم برامج رياض الأطفال بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية من أجل تعزيز مواطن القوة والتخلص من مواطن الضعف.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ما درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الرياض بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية ؟

- هل توجد فروق في درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المؤهل العلمي- سنوات الخبرة – متغير الدورات التدريبية).

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة:

- درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الرياض بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية.

- إذا ما كانت هناك فروق دالة إحصائيا في درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المؤهل العلمي- سنوات الخبرة – متغير الدورات التدريبية).

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه والفئة التي تستهدفها، والمرحلة التي تتناولها والمتمثلة بمرحلة رياض الأطفال، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

١. الإسهام في تقويم برامج رياض الاطفال بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية من أجل تحديد نقاط القوة وتدعمها وتشخيص مواطن الضعف والخلل ومعالجتها تمهيداً لتحسينها وتطويرها وربطها بالمعايير العالمية.
٢. قلة الدراسات المحلية في اليمن وخاصة في تعز التي تناولت تقويم برامج رياض الأطفال في ضوء المعايير العالمية.
٣. توفر الدراسة أداة لتقويم مستوى جودة بعض جوانب برامج الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية حسب المعايير العالمية.
٤. يمكن أن يستخدمها الباحثون والمسؤولون في مجال تعليم الطفولة المبكرة للتأكد من درجة توفر هذه المعايير لديهم.
٥. يمكن أن يستفيد منها الباحثون والمشرفات والمعلمات في مجال الطفولة المبكرة، وذلك باستخدام الاستبانة التي استخدمتها الباحثة في دراسة وتقويم البرامج بصورة منتظمة.
٦. قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على إعداد برامج رياض الأطفال ولجان التقويم والتطوير في الجمهورية اليمنية.

تلبي هذه الدراسة توصيات العديد من الدراسات التربوية السابقة كدراسة العايد (٢٠١٣)، ودراسة عوض (٢٠١٥) ،ودراسة Lohkamp, L (2008) والتي أوصت بضرورة إجراء هذا النوع من الدراسات نظراً لأهمية تطوير برامج الطفولة المبكرة وربطها بالمعايير العالمية.

مصطلحات الدراسة:

التقويم: عرفة بلوم "bloom" بأنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال، والحلول، وأنه يتضمن استخدام المحكات" criteria" والمستويات " standard" والمعايير "norms " لتقدير مدى كفاية الأشياء من حيث دقتها ونجاحها(دياب،٢٠١٢: ٧-٨).

ويعرف إجرائيًا بأنه: عملية تحديد مواطن القوة ومواطن الضعف في برامج رياض الأطفال في ضوء المعايير العالمية وامكانية تحقيقها في ضوء الامكانات المتاحة والمتوفرة في برامج رياض

الأطفال بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية وهي المعايير التي توصلت اليها الباحثة لغرض التقويم والوصول الى نتائج دقيقة.

برامج رياض الأطفال: تعرفها (الناشف ٢٠٠٥) بأنها "كل ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب تتجه، في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة.

وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة النشاطات والخدمات المتنوعة التي تقدمها رياض الأطفال التابعة لوزارة التعليم، وتساعد الطفل على النمو المتكامل في أبعاده الجسمية والحركية والحسية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى أقصى حد تسمح به قدراته عن طريق ممارسته لهذه الأنشطة، والتي سيتم الحكم على تقويمها من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة.

رياض الأطفال: تعرف موسوعة التربية الحديثة رياض الأطفال بأنها" مدرسة للأطفال من سن ٤- ٦سنوات" (N.Rivilin,1969:437)

و**يعرفها جود Cood في قاموس التربية**" بأنها مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدروس مخصص لتربية الأطفال من سن (٤-٦) سنوات عادة، وتتميز بأنشطة اللعب المنظم ذات القيم التعليمية أو الاجتماعية ،واتاحة الفرص للتعبير الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً في ظل بيئة مهيأة للعناية بنمو الطفل"(V.Good,1973:211).

وتعرف إجرائيًا بأنها: تلك المؤسسة التربوية الاجتماعية التابعة لوزارة التعليم التي يلتحق بها الأطفال من سن الرابعة إلى السادسة من العمر ليحظوا بقدر من الرعاية والتربية، والتي ستقوم برامجها من خلال أداة الدراسة الحالية.

المعايير العالمية: "أهداف وطموحات تسعى إلى الوصول إليها وهي إطار مرجعياً نقارن ونقيم على أساسه البرامج الحالية، وهي موجهات لعمليات التطوير للمستقبل"(طعمة وآخرون،٢٠٠٨، ٥٧٥).

وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة البنود المعيارية التي استخلصتها الباحثة من معايير واتجاهات عالمية حول برامج الطفولة وتمثل الاطار العام لتوفير وتطوير التعليم المبكر في الجانب الاجتماعي الثقافي والتي وردت في أداة الدراسة الحالية وتضمّ أربعة أبعاد هي: الرفاهية، والانتماء، والتواصل، والاستكشاف والتي تمت ترجمتها إلى عدد من المعايير في استبانة محكمة يتم من خلالها تحديد درجة توفرها في برامج رياض الأطفال بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية موضوع الدراسة كمواصفات أساسية فيها.

حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على عدة حدود وهي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تقويم برامج رياض الأطفال بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير العالمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية.

الحدود الجغرافية: تم إجراء الدراسة في مدارس رياض الأطفال التابعة لوزارة التعليم في مدينة تعز بالجمهورية اليمنية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني في شهري يناير وفبراير من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

الخلفية النظرية:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة الإعداد للمدرسة فهي تهدف إلى توفير قاعدة متينة من الخبرات والمعلومات المهمة للأطفال، والتي تساعدهم على التعلم في المراحل اللاحقة، وتثير دافعيتهم للتعلم بتوفير الفرص التي تنمي المهارات المختلفة، وحب الاستطلاع واحترام الذات، ويعبر عن هذه المرحلة العمرية ما بين (٣-٦) سنوات أو كما يعدها بعضهم (٤-٦) سنوات ومما لاشك فيه أن فاعلية أي نظام تعليمي تأتي من تناغم أداء مفاصله وتكويناته على قاعدة واضحة من منطلقات من جانب وأهداف مأمولة يسعى لتحقيقها من جانب آخر، ومن هنا أهتم أهل الاختصاص بتقويم النظم التعليمية وتحديد مدى قدرتها على تحقيق أداء فاعل في سياق مهمتها في تمنية الموارد البشرية وإعدادها لأدوار مهمة في صناعة التنمية وصياغة مساراتها ، وفي هدا السياق " تحتل مرحلة رياض الأطفال أهمية خاصة ، كونها المحطة الأولى التي يبدأ الطفل من خلالها طفولته الواسعة في مضمار واسع وطويل في الإعداد والتأهيل التربوي والتعليمي المفضي إلى الانخراط في مجريات الحياة وصناعة التغيير وتحقيق التنمية "(بهادر ، ٢٠٠٣ : ١٩-٢٠).

وتعد رياض الأطفال" مرحلة تربية وتعليم تضم أطفالاً تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات ،ويتم فيها تنمية المفاهيم

والمهارات المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات اللغوية والمستويات النمائية والسلوكية "(الهولي وآخرون ، ٢٠٠٧: ٧٣).

ويطلق مفهوم رياض الأطفال على المؤسسات التي تعنى برعاية الأطفال من عمر(٣ أو ٤) سنوات ، وتمتد إلى سن السادسة، أو حين الالتحاق بالمدرسة الابتدائية ومفهوم كلمة روضة يعني "البستان أو البقعة الخضراء" التي يجد فيها الطفل راحته ومتعته مع أصدقاءه ومن هم في مثل سنه ورياض الأطفال هي " مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية منها والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر" (عدس ،٢٠٠١: ٦٢).

ولما كانت رياض الأطفال أحد مظاهر الاهتمام بالطفولة والتي تحقق مبادئ حماية حقوق الإنسان، فقد دعا إليها الإسلام والمواثيق الدولية والعالمية، ومن مظاهرها المهمة:

- ميثاق الطفولة عام ١٩٣٠م .
- إنشاء منظمة الأمم المتحدة للأطفال عام ١٩٤٦م.
- عيد الطفولة العالمي عام ١٩٧٩م.
- المواثيق الدولية الجديدة ١٩٨٠م.
- مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل عام ١٩٩٠م.
- المؤتمرات الدولية للطفل ومؤتمرات اليونسكو واليونيسيف للطفولة المبكرة، ورعاية البنك الدولي لبرامج الطفولة المبكرة ودعمها.
- الإعلان العالمي لرعاية الطفل الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- وثيقة إعلان العشر سنوات من ١٩٨٩/ ١٩٩٩م عقداً لحماية الطفل ورعايته (البغدادي ،٢٠٠٤ : ٤٨)

لذا انتشرت رياض الأطفال في وقتنا الحاضر في مختلف البلدان، وجميع أرجاء العالم، نظراً لأن التربويين أخذوا في الوقت الحاضر يؤمنون بأهمية الطفولة المبكرة في حياة الطفل، والتي يقضيها الطفل في الروضة قبل التحاقه بالمدرسة، وأهمية البرامج التي تقدم لهم نظراً لأن أكبر قسط من نمو الطفل إنما يتم في هذه المرحلة من العمر وهى الأساس لما ستكون عليه شخصيته حين يبلغ سن الرشد والبلوغ (عدس ٢٠٠١: ٦١-٦٢).

ويتفق كلّ من (البغدادي٢٠٠٤)، و(مصلح ١٩٩٠)، و(عدس ٢٠٠١) أن برامج رياض الأطفال التي تقدم للطفل تهدف إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية التالية:

- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية الخلقية ،مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية .
- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الانفرادية والجماعية، وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل.
- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.
- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.

تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات (البغداي ،٢٠٠٤ : ٤٩)، و(مصلح ، ١٩٩٠ :١٩ – ٢٤)، و(عدس ،٢٠٠١: ٩٤)

رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية (الأهداف – الواقع):

*** الأهداف:**

لقد حدد القانون العام للتربية والتعليم في الجمهورية اليمنية (٤٥) لعام ١٩٩٢م أهداف مرحلة التعليم قبل الأساسي على النحو التالي:-

- تعويد الطفل على حب العلم وتهيئته للمراحل التالية من التعليم وغرس القيم السامية والعادات الحسنة والايجابية ليكون سليما من الناحية الصحية والاجتماعية محباً للتعاون مع الأطفال الآخرين.
- إعداد الطفل وتهيئته واكسابه القدرة على التكيف والاندماج في مرحلة التعليم الأساسي والتركيز على غرس القيم والعادات والسلوكيات والاهتمام بالنواحي الصحية والاجتماعية للطفل أكثر من تركيزها على الجانب التعليمي (وزارة التربية والتعليم،

١٩٩٢ : ٧).

إلا أنه يلاحظ أن تلك الأهداف لم تحقق متطلبات الطفل اليمني فهي قد تبدو أنها تركز في جانب واحد وهي القراءة والكتابة فقط دون الاهتمام بالنمو المتكامل للطفل في توفير المواد والأدوات التعليمية المناسبة وتوفير المربيات والمعلمين المؤهلين لهذه المرحلة وكذا البيئة التربوية المناسبة والمتمثلة بتوفير فرص اللعب المناسب وإيجاد مساحة كبيرة في الحركة والتعبير والاختيار واحترام ذات الطفل وتشجيعه على الشعور بالثقة بالنفس وأسلوب التعلم من خلال التفاعل مع الأدوات وليس التلقين (الأغبري ،٢٠٠٥: ٢٩٧).

- **واقع رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية :**

لقد سبق ظهور رياض الأطفال في اليمن عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية مهدت السبيل لخروج المرأة إلى ميدان العمل، وهذه العوامل كما يلي:

– العامل السياسي: تمثل في تغيير نظام الحكم في اليمن من نظام ملكي إلى نظام جمهوري بقيام ثورة ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢م المجيدة وهي الأرضية التي ارتكزت عليها بقية العوامل.

– العامل الاجتماعي: تطور الحياة الاجتماعية بعد الثورة، وتغير نظرة المجتمع نحو المرأة مما سهل لها اختراق كثير من الحواجز.

– العامل الثقافي : تمثل في التحاق الفتاة اليمنية في التعليم العام والمهني والجامعي على نطاق واسع ، الأمر الذي أورث المرأة في اليمن تبدلاً في حياتها الاجتماعية.

العامل الاقتصادي: تمثل في تغير متطلبات المعيشة والاستهلاك وارتفاع الأسعار، الأمر الذي اضطرت معه الأسر المحدودة الدخل، أو التي لا عائل لها من الرجال أن تسمح للمرأة المتعلمة أن تخرج إلى ميدان العمل لكسب الرزق مما أدى إلى أن بعض المستثمرين سارعوا إلى فتح رياض الأطفال لإيواء أطفال أولئك الأمهات أثناء غيابهن عن البيوت، وفتح بعض أصحاب المدارس الأهلية فصول تمهيدية للغرض ذاته. وكانت بذلك بداية ظهور رياض الأطفال والتعلم قبل المدرسي في اليمن في الثمانينيات من قرننا العشرين(شرف الدين ، ٢٠٠٢ ، ٧–٩).

ومما لاشك فيه إن رياض الأطفال في اليمن التي استوفت شروط الروضة المثالية ما تزال قليلة العدد والأبنية المستعملة حالياً كرياض أطفال لم تبنَ في الواقع خصيصاً لتكون مؤسسات تربوية تختص بتربية الأطفال ما بين (٣–٦) سنوات ولم يخطط لها هندسياً ومعمارياً وفق مواصفات رياض الأطفال. والواقع أن أغلب القائمين على العملية التربوية والتعليمية في رياض الأطفال في اليمن غير متخصصين في هذا المجال، كما أن البرامج والمناهج التعليمية في مدارس رياض الاطفال في مدينة تعز بالجمهورية اليمنية ليست موحدة في هذه الرياض وإنما لكل روضة منهجها الخاص، وأغلب الرياض في الواقع ليس لها إدارة خاصة لإدارة الروضة. وتشير البيانات إلى أن معظم رياض الأطفال تكاد تتركز في بعض عواصم المحافظات وهذا التركز يرجع في الأساس إلى زيادة الطلب الاجتماعي لهذه المؤسسات التعليمية في المدن الرئيسية نتيجة لخروج المرأة إلى العمل وبأعداد كبيرة خصوصا بأمانة العاصمة وعدن وحضرموت والحديدة وتعز، كما يلاحظ أن ثلثي رياض الأطفال تتبع القطاع الخاص، وبعض الوزارات وبعض المنظمات الشعبية مثل (اتحاد نساء اليمن). وقد أوضحت بعض الدراسات أن المكسب التجاري غلب على هذه الرياض المنشأة التي لم يُراع في تأسيسها الحاجات التربوية والنفسية للطفل واستخدمت المباني السكنية ذات الغرف الضيقة التي لا تتوفر فيها ساحات أو قاعات ملائمة للعب الأطفال، واستيعاب حركتهم الدائمة، كما لا يوجد لهذه الرياض متابعة وإشراف مباشر من وزارة التربية والتعليم (الأغبري، ٢٠٠٥ : ٢٩٣ –٢٩٦).

ومما لاشك فيه أن برامج رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية عامة وتعز خاصة يجب أن تعكس ما يجب أن يتعلمه الأطفال وكيف يتعلمون، وهو يتضمن طريقة تخطيط الانشطة المتضمنة في المنهج تخطيطاً يهتم بالطفل واحتياجاته المتعددة، ويسعى إلى تحقيق النمو المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بأساليب تربوية يتم بواسطتها تنفيذ البرنامج في ضوء الأسس المبادئ التربوية التي يجب أن تقوم عليها برامج رياض الأطفال (أحمد:٢٠١٦، ٢٥).

*** الأسس والمبادئ التربوية التي ينبغي أن تقوم عليها برامج هذه المرحلة:**

لكي تعمل هذه البرامج في إطار سليم قائم على معايير عالمية لتنمية جوانب النمو المختلفة للطفل:

١. أن تراعي برامج رياض الأطفال النشاط الذاتي للطفل كي يتعرف على ما حوله و يتفاعل معه تأثراً وتأثيراً، بحيث يشمل النشاط جوانب الطفل جميعها، والنظر إلى نشاط الطفل نظرة سليمة على اعتبار أنه من أهم خصائص مرحلة الطفولة، ومن أهم أسباب نمو الطفل الجسمي والنفسي والاجتماعي، وأن يشكل هذا النشاط التعاوني بين الكبار والصغار في الروضة بشكل له معنى في حياة الطفل.

٢. أن تراعي برامج رياض الاطفال الحرية الشخصية للطفل داخل الروضة من خلال حركته فيها، وبين أدواتها المختلفة، ولعبه فيها، وتنقله بحيث لا تكون حركة مطلقة، ولا تخرج عن الحدود التي تشكل خطراً عليه، وإعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن ذاته، واحترام ذلك فيه بالإنصات له ومناقشته بطريقة منطقية على قدر فهمه مع عدم فرض أي عمل عليه لمجرد أن الكبار يرون في ذلك فائدة، وكذلك من خلال تحميله مسئولية تتناسب مع حالته، وعدم عقابه بطريقة تهينه(عبد الرحيم ،١٩٩٠: ٢٥٣).

٣. تنمية المهارات التي تساعد الطفل على الاستكشاف والبحث عن الحقائق والظواهر الطبيعية من خلال مرافق الروضة من حديقة ومبان وأثاث، وملاعب ومكتبه بما فيها من كتب ورسومات وتسجيلات صوتية ومرئية، والرحلات التي تتضمن التعرف على الطيور والحيوانات والنباتات بشكل واقعي (حواشين ،١٩٩٠: ١١٤).

٤. تنمية المهارات اللغوية الخاصة ببيئة الطفل، والمرتبطة بنضجه، وما يتعلق بها من قدرات واستعدادات كبيرة الفائدة في استخدامها في مفردات لغوية في المرحة الابتدائية، وذلك مع مراعاة استخدام اللغة العربية المبسطة في التعامل اليومي مع الطفل في الروضة، مع الحذر من استخدام لغة أجنبية لتأثرها السلبي على اكتساب اللغة العربية (المجلس القومي للطفولة والأمومة، ١٩٩٢: ٣).

٥. تنويع مصادر التعلم ومواده وأدواته التي يحتاجها الطفل، مما يساهم في تعلمه وإكسابه المعارف التي تهذب سلوكه مع الاهتمام باستخدام الرموز والشخصيات العربية في القصص والوسائل والانشطة المختلفة (راشد، ١٩٨٩: ٥٤).

٦. توفير المناخ التربوي للأطفال بالاهتمام بالبيئة التعليمية لهم من حيث تهيئة المناخ النفسي والاجتماعي داخل الروضة من قبل المعلمة، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال (عبد الرحيم،١٩٩٠: ٢٥٣).

ومما زاد الوعي بأهمية برامج رياض الأطفال الثورة الكبيرة التي أحدثتها تتابع الدراسات العلمية والتجريبية في مجال برامج الطفولة وخاصة في نهاية القرنين (التاسع عشر والعشرين) ونشرها والأخذ بها في عدد من دول العالم خلال متابعة التطورات العالمية في هذا المجال، ومن خلال المنظمات العالمية المعنية بالطفولة، حيث أحدثت تغيراً كبيراً ملموساً في هذه البرامج من حيث فلسفتها وأهدافها ومضامينها وطرق تضمينها ودور المعلمة التربوية في ظل تلك المستجدات، وبالتالي فإن تقويم هذه البرامج وفق معايير عالمية للوصول إلى الجودة متطلب رئيسي تسعى لتحقيقه معظم المؤسسات التعليمية على السواء(شبل بدران، ٢٠٠٣: ٥٦).

المعايير العالمية:

تعريف المعيار في اللغة: بأنه تصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء أو بأنه نموذج متحقق، وعرف كارتر جود المعايير بأنها "حكم أو نمط يستخدم كأساسات للمقارنة الكيفية والكمية"، وهكذا فإن القواميس الأجنبية والعربية تكاد تتفق على أن المعايير هي النموذج الذي يحتذى به لقياس درجة كفاءة شيء ما – أما عن **التعريف الاصطلاحي للمعيار**"هو قاعدة أو حكم أو مستوى معين يسعى للوصول إليه على أنه الغاية التي يجب تحقيقها وذلك بهدف قياس الواقع على ضوئه للتعرف على ما مدى اقتراب الواقع من المستوى المطلوب". واوضحت العديد من الدراسات إن المعيار هو قاعدة أو حكم أو مستوى معين يسعى للوصول إليه على أنه الغاية التي يجب تحقيقها وذلك بهدف قياس الواقع على ضوئه للتعرف على ما مدى اقتراب الواقع من المستوى المطلوب، أو هو كم المعلومات التي يتفق عليها أصحاب المهنة الواحدة، والتي تُستخدم لتلبية احتياجات عملائهم، وذلك من أجل تحقيق أكبر قدر من الجودة المطلوبة.

وعمومًا فإنه يمكن تعريف معايير الجودة في التعليم

بأنها" مجموعة من العبارات المحددة تحديداً دقيقاً وبطريقة علمية والتي تشمل جميع عناصر المنظومة التعليمية (مدخلات، وعمليات، ومخرجات) والتي تستخدمها المؤسسة التعليمية في الحكم على مدى جودة برامجها الأكاديمية، ومراجعة وتقويم الأداء بشكل دوري، ومقارنة مستوى الأداء فيها بأداء المؤسسات الأخرى المناظرة، واتخاذ الإجراءات التي يجب اتباعها كجزء من عملية التطوير(مجاهد:٢٠٠٨،٧١).

وظائف وأهمية المعايير التربوية:

ترجع أهمية المعايير التربوية لدورها الفعال للتعرف على مستوى التطور المنشود واتجاهات التغيير في تلك النظم، ولكون النظم تساهم في الإمداد ببيانات و معلومات دقيقة ومنسقة عن النظام وظروفه والتنبؤ بالمتغيرات التي قد يكون عليها النظام التعليمي في المستقبل مما يساعد في إصدار قرارات سليمة وبناء سياسات قوية في المؤسسة، وفي ضل هذه المتغيرات والتوجهات ظهرت الحاجة الماسة إلى وضع المقاييس والمعايير المناسبة لتتعرف المؤسسة التعليمية بدقة إلى مسئولياتها ولتضمن نظاماً متكاملا للمحاسبية التربوية، وهكذا انتشرت حركة المعايير والمقاييس التربوية بقوة في الآونة الأخيرة، ففي التسعينات من القرن المنصرم وبداية القرن الحالي كان التركيز كبيراً على وضع معايير لقياس الجودة في التعليم.

وتتمثل أهمية المعايير التربوية كما أوضحها (مجاهد، ٢٠٠٨: ٧٨) في الآتي:

* توفر المعايير التربوية فرصا متساوية للطلاب في التعليم، و استخدام تلك المعايير في الارتقاء ببرامج التعليم ومن أجل تقييمها ومعرفة ما ينجز من تقدم على جميع المستويات.

- تعمل المعايير كمصدر مرجعي للقيادات التعليمية وواضعي السياسات التعليمية وصانعي القرار ومنفذيها وأعضاء هيئة التدريس من أجل استخدام المعايير في الارتقاء بالبرامج التعليمية وتقييمها وتحديد مقدار ما ينجز من تقدم.
- تمثل قوى داعمة لمهنة المعلمة حيث تحكم من خلالها على أدائها وتدفعها إلى الحرص على تنمية مهاراتها المهنية المستدامة.
- تزود المعايير المعلمة بنقاط مرجعية أو توضيحية، وكذلك تساعد أعضاء هيئه التدريس في تحديد محتويات ومهارات التدريس لكل مستوى تعليمي.
- توفر لغة للتحاور في التوجهات التربوية: فتساعد على تحاور الأطفال ومعلماتهم وأولياء الأمور عن الأداء في المؤسسة التعليمية، فالمعايير تخلق لغة مشتركة بينهم وتضع محددات لهذه اللغة.
- تساعد المعايير في تقليل من حدة الخلافات حول مادة التدريس وتقودنا إلى ما يجب أن يتحقق منها في المؤسسات التعليمية الأخرى.
- تساعد في الحكم على جودة التعليم، من أجل تحسين مخرجات التعليم وتزيد من قدرات الأطفال وفرصهم في النجاح.
- تزيد من ثقة المجتمعات في التعليم، وتمد الأنظمة التعليمية بأسس التقويم وتمثل أساسا للمحاسبية والمساءلة. تحدد الواجبات والأدوار لجميع العاملين في الحقل التعليمي، وتكشف لهم عن نواحي القوة والضعف في المؤسسة التعليمية.

كما أن اعداد برامج ملائمة، تراعي المعايير العالمية التي تسهم في تحقيق مبادئ وأهداف الجودة في رياض الأطفال يتطلب ضرورة العمل بالمنظور الشمولي، بحيث يشمل العمل تحقيق جودة المدخلات والعمليات والمخرجات ولا يركز على جانب ويهمل الجوانب الأخرى.

وتتفق نتائج العديد من البحوث، على ضرورة أن يكون النهوض بجودة البرامج في رياض الأطفال متكاملا، من حيث: المحتوى ووضع الأهداف وإمكانية تحقيقها، والتأكد من واقعيتها في تلبية رغبات المتعلمين وأولياء أمورهم والمجتمع، كما يجب الاهتمام بتطوير طرق التدريس، ووسائل التقويم، مما يؤدي إلى التطوير المتواصل لقدرات ومهارات الطفل، ونظراً لأهمية تحقيق الجودة في البرامج التعليمية، فقد قامت بعض الدول العربية بوضع معايير قومية للتعليم بحيث تكون شاملة، تتناول جميع الجوانب المختلفة لمدخلات العملية التعليمية، وتسعى لتحقيق مبدأ الجودة الشاملة (الهاشمية،٢٠٠٦ :٢٤).

وهكذا تلعب البرامج دورًا كبيرًا في المنظومة التربوية التعليمية، فمن المهم إذن أن تكون في مستوى من الجودة

والكفاءة والفعالية. لذا نجد المهتمين بموضوع ضمان الجودة قد وضعوا مجموعة من المعايير للبرامج ونواتج التعلم لكي تحقق الجودة المطلوبة.

وفيما يلي عرض للمعايير التي استندت عليها الدراسة الحالية في ضوء المراجع والدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الباحثة كدراسة دراسة العايد (٢٠١٣)، و دراسة قيند (٢٠١٧)، ودراسة Lohkamp, L (2008)، ومجاهد (٢٠٠٠) ، الهاشمية (٢٠٠٨)، وتتمثل هذه المعايير في الأبعاد الآتية:

– **الرفاهية:** ويقصد به (توفير الانشطة الالعاب الحسية والترفيهية للأطفال وتوفير الرعاية الصحية للطفل وحمايته من الاذى والاساءة)

– **الانتماء :** ويقصد به (التمسك والارتباط الحقيقي للأطفال بعائلاتهم وبالروضة، والارتباط بالبيئة من حولهم)

– **الاتصال:** ويقصد به (التفاعل والمشاركة من خلال اللغة والرموز والفنون الابداعية والتواصل عن طريق الأنشطة اللفظية كالحوار والأناشيد والأغاني والألعاب الجسمية).

– **الاستكشاف:** ويقصد به (تعلم الطفل من خلال الاستكشاف النشط للبيئة، واختيار المواد والأدوات التي تساعدهم على البحث والاستكشاف بحرية تمكنهم من اتخاذ قراراتهم).

الدراسات السابقة:

دراسة العايد (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى تقويم برامج رياض الأطفال المطورة في كل من الأردن ومصر في ضوء المعايير العالمية، وتكون مجتمع الدراسة من برنامج التوعية الوالدية (دليل تطور الطفولة المبكرة) في الأردن، ودليل الأسرة للرعاية الوالدية في مصر، وأخذت الباحثة عينتها من البرنامج المطور المنفذ في رياض الأطفال الحكومية في كل من مصر والأردن ،وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحقق المعايير العالمية (NAEYC) الخاصة ببرامج رياض الأطفال في البرنامج المطور في الأردن، وإن المعايير العالمية (NAEYC) الخاصة ببرامج رياض الأطفال في البرنامج المطور في مصر لم يتحقق، كما توصلت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق المعايير العالمية في البرنامج المطور في الأردن ومصر وذلك لمصلحة البرنامج الأردن.

دراسة عساف (٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على حقوق الأطفال المشروعة في المواثيق الدولية والمحلية، والتعرف إلى درجات التقويم لبرامج رياض الأطفال في ضوء حقوق الأطفال المشروعة من وجهة نظر مديريها، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة مكونة من (٦٣) فقرة موزعة على خمس مجالات وزعت على(٦٥) مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لبرامج رياض لأطفال في ضوء حقوق لأطفال المشروعة (٧٥,٧٢ %) وهو مستوى متوسط، حيث جاء المجال الأول المتعلق بـ (الحق في اللعب) في المركز الأول، والمجال الخامس المتعلق بـ (الحماية من العنف والإساءة) في المركز الأخير، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لبرامج رياض الأطفال في ضوء حقوقه المشروعة تعزى إلى متغيرات (الجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي) في حين وجدت فروق تعزى لمتغير التبعية، ولقد كانت الفروق لصالح رياض الأطفال الخاصة(التي يمتلكها أفراد).

دراسة عوض (٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى تقييم برامج رياض الأطفال في ضوء مبادئ التربية من أجل التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمات والمديرات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع رياض الأطفال في محافظة طولكرم، فيما تكونت عينة الدراسة من (٦٢) مديرة ومعلمة في (١٧) من رياض الأطفال، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية حسب متغيرات مكان الروضة وطبيعة العمل، واستخدمت المقابلة المقننة كأداة للدراسة، و أظهرت النتائج أن متوسط تقويم مناهج رياض الأطفال في ضوء مبادئ التربية من أجل التنمية المستدامة بلغ (٢،٧٩)، فيما بلغ متوسط تقويم الأنشطة والبيئة الصفية (١،٧٢)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتقويم مناهج رياض الأطفال تبعاً لمتغيرات طبيعة العمل في الروضة، مكان الروضة، بينما أظهرت النتائج وجود فروق

في درجة تقويم مناهج رياض الأطفال تبعاً لمتغير سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة إعداد منهاج تكاملي من قبل متخصصين تستخدمه جميع رياض الأطفال يتضمن مفاهيم وأنشطة تتعلق بمبادئ التربية من أجل التنمية المستدامة.

دراسة عطيوي والصمادي (٢٠١٦)

هدفت هذه الدراسة تقييم برامج التربية الخاصة في الطفولة المبكرة في الأردن في ضوء المؤشرات النوعية العالمية وعلاقته بمتغيرات نوع البرنامج وسنة تأسيسه وفئة الإعاقة المستفيدة. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) برنامجا للتربية الخاصة في الطفولة المبكرة تتبع لقطاعات حكومية وخاصة وتطوعية، موزعة على أقاليم المملكة الثلاثة: الشمال، والوسط، والجنوب. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطوير مقياس المؤشرات النوعية لبرامج التربية الخاصة في الطفولة المبكرة تكون من (١٧٠) مؤشرا، تم توزيعها على (٩) أبعاد. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة التزام برامج التربية الخاصة في الطفولة المبكرة في مؤشرات بعد التقييم كان بدرجة مرتفعة بمتوسط بلغ (٨٥. ٠)، في حين أن درجة التزام برامج التربية الخاصة في الطفولة المبكرة في مؤشرات الأبعاد الثمانية الأخرى والدرجة الكلية كانت متوسطة وهي على النحو الآتي: بلغ متوسط بعدي الخدمات والبرامج وبعد السياسات (0.74)، وبلغ متوسط بعدي الإدارة والعاملين وبعد البيئة التعليمية (٠,٧٢)، وبلغ متوسط بعد دعم وتمكين الأسرة (0.70)، وبلغ متوسط بعد الدمج والخدمات الانتقالية (0.٥٩)، وبلغ كذلك متوسط بعد التقييم الذاتي (٠,٥٨) وبلغ متوسط بعد الممارسة المهنية والأخلاقية (0.51)، أما الدرجة الكلية للأبعاد فقد بلغ متوسطها (٠,٧٢) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a=0. ٠٥) في درجة التزام برامج التربية الخاصة في الطفولة المبكرة في أبعاد المؤشرات النوعية العالمية تعزي لمتغيرات نوع البرنامج وسنة تأسيسه وفئة الإعاقة المستفيدة.

دراسة قيند (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى تقييم برامج رياض الأطفال الخاصة في ضوء المعايير العالمية ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطوير استبانة، بالرجوع إلى المنهج الوطني النيوزيلاندي للطفولة المبكرة "التفاريكي" لتقييم رياض الأطفال الخاصة. وتضمنت المعايير أربعة مجالات رئيسية وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٥) مديرة روضة و(٧٢١) معلمات واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت نتائج التحليل إن مستوى انطباق المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال الخاصة من وجهة نظر المعلمات والمديرات جاء متوسطاً.

دراسات اجنبية:

دراسة أعضاء الرابطة الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار:

Education of National Association For The Young Children (2005) هدفت لقياس فاعلية الخبرات عالية الجودة في السنوات الأولى من حياة الأطفال، حيث أن أعضاء الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC يعملون بشكل مباشر مع الأطفال الصغار وأسرهم. وطبقت الدراسة على الأطفال من سن الولادة وحتى الثامنة من عمرهم وشارك ١٠١٤من الأهل فيها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الخبرات عالية الجودة في وقت مبكر من حياة الطفل لها دور إيجابي في إنجاح حياة الطفل من النواحي الأكاديمية، كما أن برامج الطفولة المبكرة المختصة لها آثار إيجابية طويلة وقصيرة الأمد على نمو الأطفال من الجوانب المعرفية والاجتماعية، كما أشارت الدراسة إلى أن اكتساب الأطفال الخبرات عالية الجودة ساعدت على تسجيل أعلى المقاييس على القدرة والتفكير وتطوير اللغة، ويمكن للخبرات العالية التنبؤ بنجاح الطفل الأكاديمي أو فشله في سنوات التعليم الأولى.

دراسة Lohkamp, L (2008)

هدفت إلى تحديد مدى تباين مستويات المعرفة والتطبيق النسبي لمعايير جودة البرامج التعليمية الفعالة في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء عامل الوضع والمكانة المهنية للمشاركين في الدراسة، وكانت عينة الدراسة جميع مديري المدارس الابتدائية ورياض الأطفال الحكومية بولاية ميسوري الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

إن المناطق والمديريات التعليمية العامة بولاية ميسوري الأمريكية تواجه تحديًا كبيرًا فيما يتعلق بقدرتها على تصميم وتطبيق معايير جودة برامج رعاية وتعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ونتيجة لذلك يجب على مديري

المدارس الابتدائية ضرورة التحلي بالوعي، والعمل على نحو نشط من أجل تطوير وتفعيل البرامج التعليمية المطبقة في هذا المجال على نحو يسهم بدوره في تفعيل سبل الوفاء باحتياجاتها المختلفة. وأكدت الدراسة على ضرورة مد يد العون للقائمين على إدارة تلك البرامج التعليمية من أجل تحديد مستويات فاعلية واقعها الراهن بولاية ميسوري، على نحو يسهم في توجيه البحوث والدراسات العلمية المستقبلية في هذا المجال من منظور برامج وأنشطة التنمية المهنية وعلى أقل تقدير. وأكدت الدراسة أن هناك حاجة ماسة إلى توافر الحوارات المكثفة والمتعمقة ما بين العاملين والمتخصصين في هذا المجال من أجل ضمان بلورة معالم رؤية مشتركة لبرامج رعاية وتعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في المستقبل المنظور.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يتضح أن مفهوم المعايير العالمية لم ترد بشكل مباشر في بعض هذه الدراسات، حيث تضمنت الدراسات السابقة مفاهيم في مبادئ التربية من أجل التنمية المستدامة كالتربية البيئية وحقوق الطفل المشروعة وغيرها ، ومن الملاحظ أن معظم هذه الدراسات قد أجريت على عينات من الأطفال في بيئات أجنبية مما يؤكد تميز هذه الدراسة ويبرز الحاجة إليها في المنطقة العربية والتي من دون أدنى شك تختلف في عاداتها، وثقافتها وتحدياتها الاجتماعية والبيئية والتربوية عن بقية الدول التي أجريت فيها معظم الدراسات السابقة. فاتفقت دراسة الباحثة مع الدراسات السابقة من عدة نواحي أهمها أنها جميعها عن رياض الأطفال، واتفقت مع قسم منها من ناحية التقويم، ومن ناحية اعتماد المعايير العالمية، أو من ناحية الدراسة التي اختصت بالنواحي الثقافية الاجتماعية، أو من خلال توصيات بعض الدراسات بضرورة الأنشطة الغير منهجية وإعادة النظر في البرامج المقدمة للأطفال، أما نقاط الاختلاف فكانت بمكان الدراسة ومتغيرات الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: اتبعت الباحثة في دراستها هذه المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة المدروسة وصفًا كميًا وكيفيًا من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيرًا كافيًا والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه. (العساف،٢٠٠٠: ١٨٩).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في الرياض الحكومية والأهلية في مدينة تعز للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م) والبالغ عددهن (٢٧٣) معلمة، موزعات حسب مديريات (القاهرة، صالة، المظفر) كما هو مبين بالجدول رقم (١).

جدول(١) توزيع معلمات رياض الأطفال في مدينة تعز

م	المديريات	عدد المعلمات	النسبة المئوية
1	القاهرة	96	%35.16
2	صالة	122	%44.69
3	المظفر	55	%20.15
	الإجمالي	273	%100

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمة تم تمثيلها بالطريقة العشوائية الطبقية، بحيث تكون هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة الفعلي المكون من معلمات رياض الأطفال في مدينة تعز للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م)، موزعات حسب مديريات (القاهرة، وصالة، والمظفر) كما هو مبين بالجدول (٢).

جدول(٢) توزيع عينة معلمات رياض الأطفال في مدينة تعز

م	المديريات	عدد المعلمات	النسبة المئوية
1	القاهرة	40	%33.33
2	صالة	46	%38.33
3	المظفر	34	%28.33
	الإجمالي	120	%100

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة عينة معلمات رياض الأطفال إلى المجتمع الأصلي بلغت (٤٣,٩%)، منهن (٤٠) معلمة في مديرية القاهرة، و(٤٤) معلمة في مديرية صالة، و(٣٤) معلمة في مديرية المظفر.

أداة الدراسة: تم الاستعانة بالدراسات السابقة والأدبيات

لإعداد استبانة تحقق أهداف الدراسة الحالية ولتتناسب مع القيم الثقافية والاجتماعية العربية والإسلامية التي ينتمي إليها المجتمع اليمني لتقويم برامج رياض الأطفال فيها، كدراسة دراسة العايد (٢٠١٣)، و دراسة قيند (٢٠١٧)، ودراسة Lohkamp, L (2008)، ومجاهد (٢٠٠٠) ،الهاشمية (٢٠٠٨)، دراسة أعضاء الرابطة الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار: National Association For The Education of Young Children (2005)، ودراسة عطيوي والصمادي (٢٠١٦) ، وكانت فقرات الاستبانة بصورتها الأولية مكونة من (٤٣) فقرة موزعة على أربعة أبعاد: (الرفاهية– الانتماء– الاتصال – الاستكشاف)

صدق المحتوى : لضمان صدق محتوى الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية ورياض الأطفال لمعرفة وضوح الفقرات، وكفايتها، وانتمائها وشمولها للموضوع، ودرجة ما تتمتع به من موضوعية لتكون أداة صادقة لقياس الهدف المنشود. حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم نحو مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من الأبعاد الأربعة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء استبعدت الفقرات التي لم يتفق عليها ٨٠% من المحكمين وتراوحت نسب الاتفاق على صلاحية فقرات الأداة بين ٨٠–١٠٠%، وتم إجراء التعديلات في ضوء توجيهاتهم ليصبح عدد فقرات الاستبانة (٣٦) فقرة موزعة كما في الجدول الآتي:–

جدول (3) **يوضح الأبعاد وعدد الفقرات في كل بعد**

م	البعد	عدد الفقرات
1	**الرفاهية**	8
2	**الانتماء**	8
3	**الاتصال**	10
4	**الاستكشاف**	10
	المجموع	36

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة تم حساب معاملات ارتباطات درجات كل فقرة بدرجات البعد الفرعي الذي تنتمي إليه، حيث تبين أن هناك ارتباط عال بين درجات كل فقرة بدرجات البعد الفرعي الذي تنتمي إليه، وأن كلا منها دال عند مستوى (0.01)، وهذا يشير إلى اتساق فقرات كل بعد داخليًا مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة **التجزئة النصفية** إذ تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في الفقرات الفردية ودرجاتهم في الفقرات الزوجية لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللاستبانة كلها، وتم تصحيح الثبات باستخدام معادلة (سبيرمان براون Spearman Brown) لتصحيح الطول وأصبح الثبات بعد التصحيح (0.69)، مما يشير إلى أنه معامل ثبات جيد.

جدول (٤) يوضح معامل الاتساق الداخلي وثبات التجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة

البُـــعد	ثبات التجزئة النصفية		الاتساق الداخلي
	معامل ارتباط بيرسون بين النصفين	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون	
الرفاهية	0.51	0.67	0.71
الانتماء	0.42	0.60	0.57
الاتصال	0.50	0.67	0.64
الاستكشاف	0.52	0.68	0.76
الدرجة الكلية	0.53	0.69	**0.82**

متغيرات الدراسة:

– درجة توفر المعايير العالمية: وله ثلاث مستويات (عالي ، متوسط ، ضعيف).

– المؤهل العلمي: وله ثلاث فئات (دبلوم ، بكالوريوس، ماجستير)

– الدورات التدريبية: ولها ثلاث فئات من(١–٥ دورات)،(من ٦–١٠ دورات)،(من١١دورة فما فوق)

– عدد سنوات الخبرة: ولها ثلاث فئات (من١– ٥ سنوات)، (من ٦–١٠سنوات)،(من١١سنة فأكثر).

إجراءات الدراسة: بعد أن قامت الباحثة ببناء الاستبانة، والتأكد من صدقها وثباتها، تم حصر مجتمع الدراسة، ومن ثم اختيار عينة عشوائية بسيطة من معلمات رياض الأطفال وحُددت الفترة الزمنية اللازمة لتطبيق الاستبانة، بعد ذلك تم اختيار عينة الدراسة، وتوزيع الاستبانة على أفراد العينة خلال شهري يناير وفبراير من العام الدراسي

2019/2018م، وبعد الانتهاء من التطبيق الميداني، تم تفريغ البيانات وتبويبها، ومن ثم تم استخدام الرزم الإحصائية (SPSS) في معالجة البيانات الإحصائية، ومن أجل الحكم على المتوسطات الحسابية بأنها (عالية، أو متوسطة، أو ضعيفة) اعتمدت الباحثة على المعيار التالي:

المدى = **أعلى درجة – ادنى درجة** 1- 3 = 0,66

عدد البدائل 3

وبناءً على ذلك فإن تصحيح المقياس :

(1-1,66) ضعيف (1,67 -2,33) متوسط

(2,34 -3) مرتفع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

وينص على: ما درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الرياض بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لإداء أفراد عينة الدراسة في الأبعاد المختلفة للاستبانة، وتم ترتيبها تنازلياً، كما هو مبين في الجدول رقم (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الرياض

رتبة البعد	البعد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر
1	الرفاهية	8	1.97	0.32	متوسط
2	الانتماء	8	1.92	0.26	متوسط
3	الاتصال	10	1.89	0.26	متوسط
4	الاستكشاف	10	1.85	0.32	متوسط
الدرجة الكلية 3			**1.90**	**0.20**	**متوسط**

تشير النتائج في الجدول رقم (5) إلى أن درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات جاء متوسطاً، بحسب المعيار المعتمد عليه في هذه الدراسة، حيث بلغ متوسط استجابات أفراد العينة على الأداة ككل (1.90) وبلغ الانحراف المعياري (0.20) ، في حين بلغت متوسطات إجابة أفراد العينة على الأبعاد الفرعية الأربعة للاستبانة (1.97)، (1.92)، (1.89)، (1.85).

وقد احتل البُعد المتعلق بالرفاهية الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.97)، وانحراف معياري (0.32)، ويليه بُعد الانتماء بمتوسط حسابي (1.92)، وانحراف معياري (0.26)، ثم بعد الاتصال، بمتوسط حسابي (1.89)، وانحراف معياري (0.26)، أما الرتبة الرابعة فقد كانت من نصيب بعد الاستكشاف، بمتوسط حسابي (1.85)، وانحراف معياري (0.32).

وتعزو الباحثة توفر درجة المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال بدرجة متوسطة إلى الآتي:

- تجانس أفراد العينة، كون أفراد العينة من الحاصلات على المؤهل الجامعي.
- الاهتمام العالمي بالطفل ببرامج رياض الأطفال والمعايير العالمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العايد (2013) ودراسة قيند (2017) التي أظهرت نتائجها توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

البعد الأول – الرفاهية :

حصل هذا البعد على الرتبة الأولى بين الأبعاد في استجابات أفراد العينة، وقد اشتمل على (8) فقرات، ويبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا البعد مرتبة تنازلياً.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة فقرات البعد الأول الرفاهية

رقم الفقرة	البعد الأول الرفاهية	رتبة الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر
1	**توجد مساحات للراحة والنوم للأطفال داخل الروضة.**	1	**2.08**	**0.552**	متوسط
2	**يتم إعطاء متسع من الوقت والحرية لكل طفل لممارسة الاعمال اليومية الخاصة به (الاكل، الشرب، استخدام اليدين).**	2	**2.04**	**0.541**	

4	3	توفر الروضة مجموعة واسعة من الفرص من اجل تنمية سلوك الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى الأطفال.	2.01	0.601
6	4	تشجيع الأطفال للتعبير عن مخاوفهم علانية.	1.96	0.556
5	5	مساعدة الأطفال في تعريفهم كيفية الحفاظ على سلامتهم من الأذى.	1.93	0.546
7	6	توعية الأطفال ليستشعروا مسؤوليتهم في حماية أنفسهم من الإساءة الجسدية والعاطفية.	1.93	0.561
3	7	مراعاة تحفيز الأطفال للتعلم حسب قدراتهم.	1.92	0.544
8	8	توفير الألعاب المختلفة والمتنوعة لتلبية احتياجاتهم.	1.88	0.582

يوضح الجدول رقم (6) استجابة أفراد العينة الكلية لفقرات بعد الرفاهية كل على حدة، وتظهر استجابة أفراد العينة لفقرات هذا البعد أن درجة توفر بعد الرفاهية في برامج رياض الأطفال جاء متوفر بدرجة متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.8- 1.88).

ويبين الجدول(٦) أيضاً حصول الفقرات ذوات الرتب(١- ٨) على درجة توفر متوسطة وتشكل ما نسبته(١٠٠%) من فقرات بعد الرفاهية، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.08- 1.88).

البعد الثاني : الانتماء

حصل هذا البعد على الرتبة الثانية بين الأبعاد في استجابات أفراد العينة، وقد اشتمل على (٨) فقرات، ويبين الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا البعد مرتبة تنازليًا.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة فقرات البعد الثاني الانتماء

رقم الفقرة	رتبة البعد	البعد الثاني الانتماء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر
1	1	اتاحة الفرصة للأطفال التعرف على عالمهم الواسع والأماكن المهمة في مجتمعهم من خلال القصص والرحلات والزيارات.	2.08	0.50	متوسط
8	2	يتم تعديل السلوك ليس فقط لمنع السلوك غير المقبول عند الطفل إنما لتشجيع السلوك المرغوب فيه أيضا.	2.08	0.47	
2	3	عمل لقاءات بين عائلات الأطفال من خلال تنظيم رحلات للعائلات أو غداء مشترك بينهم.	1.89	0.43	
7	4	السماح للأطفال باتخاذ بعض القرارات المهمة حول برنامجهم في الروضة.	1.89	0.55	
6	5	يتم التعامل مع الأطفال بطريقة متساوية وبعدل.	1.88	0.54	
4	6	يتيح البرنامج وقتا كافيا للأطفال للسماح لهم بمعاودة الأنشطة المفضلة لديهم والتواجد بالمناطق التي يحبونها داخل الروضة.	1.86	0.57	
5	7	إتاحة الوقت والفرص للاستكمال مشاريعهم طويلة الأمد وتوفير مكان لتخزينها (صناعة لوحة من الورق).	1.85	0.55	
3	8	تشجيع الأطفال تحت إشراف المعلمة بالحديث مع الأخرين حول وطنهم والأماكن المهمة فيه.	1.81	0.49	

يوضح الجدول رقم (٧) استجابة أفراد العينة الكلية لفقرات بعد الانتماء كل على حدة، وتظهر استجابة أفراد العينة لفقرات هذا البعد أن درجة توفر المعايير العالمية في بُعد الانتماء متوفر بدرجة متوسطة، حيث فقد تراوحت

متوسطاتها الحسابية بين (2.08 – 1.81). ويبين الجدول (٧) أيضا حصول الفقرات ذوات الرتب (1- 8) على درجة توفر متوسطة وتشكل ما نسبته (100%) من فقرات بعد الانتماء، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.08– 1.81).

البعد الثالث : الاتصال

حصل هذا البعد على الرتبة الثالثة بين الأبعاد في استجابات أفراد العينة، وقد اشتمل على (10) فقرات، ويبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا البعد مرتبة تنازليًا.

جدول(8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثالث الإتصال

رقم الفقرة	رتبة البعد	البعد الثالث الاتصال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر
4	1	توفر الروضة ألعابا لفظية متنوعة لزيادة المهارات اللفظية المعقدة عند الأطفال.	2.10	0.56	متوسط
9	2	تطوير المهارات الجسمية والحركية للأطفال من خلال الحصول على معدات مثل (تخطي الحبال، والكرات، وجدار التسلق، والمضارب).	1.98	0.53	
10	3	تعليم الأطفال مهارات لغة الجسد ليتمكنوا من فهم بعضهم وفهم البالغين والتواصل الغير لفظي معهم.	1.93	0.49	
1	4	تشجيع الأطفال على تطوير قدراتهم التوصلية الجسمية من خلال الرقص والاستعراض واللعب.	1.91	0.47	
5	5	تطوير المهارات اللفظية عند الأطفال من خلال تشجيع الحوار والتفاوض والتعبير عن دوافعهم.	1.89	0.55	
7	6	توفر الروضة الأدوات والخامات التي تنمي الفنون الإبداعية والتعبيرية، مثل (الطين، الخيوط، الأقلام، الورق الملون، دمى المسرح، وأدوات البستنة).	1.88	0.55	
6	7	تعتمد الروضة مجموعة واسعة من القصص لتنمية مهارات الاستماع ورواية القصص عند الأطفال.	1.86	0.57	
2	8	يتضمن برنامج الروضة أغاني وأناشيد في لغات مختلفة مثل الإنجليزية والفرنسية بالإضافة للغة العربية الأم.	1.80	0.56	
8	9	تشجيع مهارات الأطفال الإبداعية في عرض مقاطع لمسرحيات أو نصوص شعرية أو فكاهة.	1.80	0.57	
3	10	توفير الفرص للأطفال وتشجيعهم على طرح الأسئلة وإدارة الحديث.	1.79	0.55	

يوضح الجدول رقم (8) استجابة أفراد العينة الكلية لفقرات بعد الاتصال كل على حدة، وتظهر استجابة أفراد العينة لفقرات هذا البعد أن درجة توفر المعايير العالمية في بعد الاتصال متوفر بدرجة متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.10 – 1.79).

ويبين الجدول (8) أيضا حصول الفقرات ذوات الرتب (1- 10) على درجة توفر متوسطة وتشكل ما نسبته (١٠٠%) من فقرات بعد الإتصال، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.10 – 1.79).

البعد الرابع : الاستكشاف

حصل هذا البعد على الرتبة الرابعة بين الأبعاد في استجابات أفراد العينة، وقد اشتمل على (١٠) فقرات، ويبين الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا البعد مرتبة تنازليًا.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة فقرات البعد الرابع الاستكشاف

رقم الفقرة	رتبة البعد	البعد الرابع الاستكشاف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر
9	1	توفير مصادر وأدوات مثل (الكتب، الصور، الخرائط) لتكون مرجعا للأطفال عند بحثهم على الحلول.	1.93	0.56	متوسط

1	2	توفير فرص للأطفال لتكوين مفاهيم رياضية، مثل (الحجم والكمية، والقياس والتصنيف والمطابقة).	1.93	0.51	
6	3	مساعدة الأطفال على فهم خصائص الطبيعة والجغرافيا البسيطة، ذات الاهمية المحلية، مثل تتبع جريان الاودية.	1.92	0.59	
2	4	توفير فرص للأطفال للتعلم من خلال استخدام الأدوات الموجودة في الحياة اليومية مثل (الرمل والماء والنباتات والعجين والاقمشة).	1.89	0.58	
10	5	جذب انتباه الأطفال لتأمل الطبيعة و تشجيعهم على ملاحظة حياة الحيوانات والنباتات القريبة منهم ونموها.	1.85	0.56	
4	6	يتضمن البرنامج في الروضة تشجيع الأطفال على اتخاذ القرارات واختبار المواد الخاصة بهم .	1.85	0.55	
7	7	توفير كتب وقصص لتعريف الطفل بأجزاء الجسم ووظائفها.	1.81	0.58	
5	8	توفر الروضة الألعاب التي تنمي المهارات الحركية مثل مهارة الموازنة، أنشطة البناء والتنقل، التسلق، القذف واللقف الخ).	1.78	0.58	
3	9	توفر الروضة الأدوات المناسبة للأطفال لممارسة اللعب التظاهري او التمثيلي مثل: (أدوات الطبيب، والمعلم، والنجار).	1.78	0.60	
8	10	يتم تشجيع الأطفال على استخدام المحاولة والخطاء لإيجاد حلول للمشاكل .	1.78	0.58	

يوضح الجدول رقم (٩) استجابة أفراد العينة الكلية لفقرات بعد الاستكشاف كل على حدة، وتظهر استجابة أفراد العينة لفقرات هذا البعد أن درجة توفر المعايير العالمية في بعد الاستكشاف متوفر بدرجة متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.93 – 1.78).

ويبين الجدول (٩) أيضا حصول الفقرات ذوات الرتب(١-١٠) على درجة توفر متوسطة وتشكل ما نسبته (١٠٠%) من فقرات بعد الإستكشاف، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(1.93 – 1.78).

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

وينص على: هل توجد فروق في درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال بمدارس مدينة تعز في الجمهورية اليمنية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – الدورات التدريبية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة في كل بعد من أبعاد الأداة لكل متغير على حده :

أولاً : الفروق في درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال وفق متغير المؤهل العملي:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (10) القيمة التائية ودلالتها لمعرفة الفروق في درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال حسب متغير المؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
الرفاهية	دبلوم	29	2.00	0.23	118	0.68	0.50	غير دال
	بك	91	1.96	0.35				
الانتماء	دبلوم	29	1.99	0.22	118	1.71	0.09	
	بك	91	1.89	0.26				
الاتصال	دبلوم	29	1.97	0.23	118	1.87	0.06	
	بك	91	1.87	0.27				
الاستكشاف	دبلوم	29	1.85	0.28	118	0.08	0.94	
	بك	91	1.85	0.33				
المقياس ككل	دبلوم	29	1.95	0.14	118	1.34	0.18	
	بك	91	1.89	0.22				

يتضح من الجدول(١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال من وجهة نظر المستجيبين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ أن جميع مستويات الدلالة للأبعاد وللدرجة الكلية أعلى من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، ويعزو ذلك إلى اتفاق المعلمات بغض النظر عن المؤهل العلمي في اعطاء نفس الدرجة إذ لا يوجد أثر لهذا المتغير.

ثانياً : الفروق في درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال وفق متغير سنوات الخبرة .

تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق في درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال الخاصة حسب متغير سنوات الخبرة كما هو موضح في الجدول (١١).

جدول (١١) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال الخاصة حسب متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الرفاهية	بين المجموعات	0.093	2	0.046	0.444	0.64	غير دال
	داخل المجموعات	12.227	117	0.105			
	الكلي	12.320	119				
الانتماء	بين المجموعات	.0340	2	0.017	0.256	80.7	
	داخل المجموعات	7.789	117	0.067			
	الكلي	7.823	119				
الاتصال	بين المجموعات	0.332	2	0.166	2.489	0.09	
	داخل المجموعات	7.794	117	0.067			
	الكلي	8.126	119				
الاستكشاف	بين المجموعات	0.165	2	0.083	0.800	0.45	
	داخل المجموعات	12.094	117	0.103			
	الكلي	12.259	119				
الكلي	بين المجموعات	0.119	2	0.060	1.436	0.24	
	داخل المجموعات	4.857	117	0.042			
	الكلي	4.977	119				

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥) بين متوسط تقديرات أفراد العينة على فقرات الاستبانة ككل، وعلى كل بعد من أبعادها تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (ف) للدرجة الكلية (١,٤٣٦)، بمستوى دلالة (٠,٢٤)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (٠,٠٥)، ويعزو ذلك إلى أن المعلمات متفقات في اعطاء نفس الدرجة على الرغم من اختلاف سنوات الخبرة لديهن وهذا يدل على أن درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال اخذت نفس الدرجة لدى الجميع وهي الدرجة المتوسطة.

ثالثاً : الفروق في درجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال وفق متغير الدورات التدريبية

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الأحادي بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تبعا لمتغير خضوع المعلمات لدورات تدريبية، واختبار (LSD) كما هو موضح في الجدول (١٢و١٣):

جدول (١٢) تحليل التباين الأحادي بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تبعا لمتغير خضوع المعلمات لدورات تدريبية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الرفاهية	بين المجموعات	0.22	2.00	0.11	1.08	0.34	غير دال
	داخل المجموعات	12.10	117.00	0.10			
	الكلي	12.32	119.00				
الانتماء	بين المجموعات	0.48	2.00	0.24	3.84	0.02	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	7.34	117.00	0.06			
	الكلي	7.82	119.00				
الاتصال	بين المجموعات	0.40	2.00	0.20	3.01	0.05	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	7.73	117.00	0.07			
	الكلي	8.13	119.00				
الاستكشاف	بين المجموعات	0.34	2.00	0.17	1.64	0.20	غير دال
	داخل المجموعات	11.92	117.00	0.10			
	الكلي	12.26	119.00				
الكلي	بين المجموعات	0.30	2.00	0.15	3.76	0.03	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	4.68	117.00	0.04			
	الكلي	4.977	119				

يتضح من الجدول (١٢) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات أفراد العينة لدرجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال تعزى لمتغير خضوع معلمات الرياض لدورات تدريبية في الأبعاد الآتية: الانتماء، والاتصال، والدرجة الكلية، بينما لم توجد

فروق في بعدي الرفاهية والاستكشاف، ولمعرفة اتجاه تلك الفروق تم استخدام اختبار(LSD)، كون هذا الاختبار يظهر أدق الفروق، التي لم تظهر عند استخدام اختبار توكي أو اختبار شيفيه، وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (١٣) :

جدول (١٣) نتيجة اختبار (LSD) لاتجاهات الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمتغير خضوع معلمات رياض الأطفال لدورات تدريبية

البُعـــد	الدورات(I)	الدورات(J)	الفروق بين المتوسطات	خطأ القياس	مستوى الدلالة
الانتماء	من 1- 5 دورات المتوسط (1.88)	من 6- 10 دورات المتوسط (1.94)	0.06	0.05	0.24
	من 1- 5 دورات المتوسط (1.88)	من11 دورة فما فوق المتوسط(2.17)	0.24	0.11	0.01
	من 6- 10 دورات المتوسط (1.94)	من11 دورة فما فوق المتوسط(2.17)	0.23	0.11	0.04
الاتصال	من 1- 5 دورات المتوسط (1.85)	من 6- 10 دورات المتوسط (1.96)	0.11	0.05	0.02
	من 1- 5 دورات المتوسط (1.85)	من11 دورة فما فوق المتوسط(1.98)	0.14	0.10	0.21
	من 6- 10 دورات المتوسط (1.96)	من11 دورة فما فوق المتوسط(1.98)	0.02	0.11	0.84
المقياس ككل	من 1- 5 دورات المتوسط (1.86)	من 6- 10 دورات المتوسط (1.96)	0.09	0.04	0.02
	من 1- 5 دورات المتوسط (1.86)	من11 دورة فما فوق المتوسط(2.01)	0.15	0.08	0.08
	من 6- 10 دورات المتوسط (1.96)	من11 دورة فما فوق المتوسط(2.01)	0.06	0.09	0.50

(*) دالة عند مستوى دلالة(α)= ٠,٠٥ يتضح من الجدول (١٣) الآتي:

– وجود فروق في بعد الانتماء بين من لديهم من(١ – ٥) دورات، ومن لديهم ١١ دورة فما فوق، إذ بلغ متوسط الفرق ٠,٢٤ وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لصالح من لديهم ١١ دورة فما فوق.

– وجود فروق في بعد الانتماء بين من لديهم من (٦ – ١٠) دورات، ومن لديهم ١١ دورة فما فوق، إذ بلغ متوسط الفرق ٠,٢٣ وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لصالح من لديهم ١١ دورة فما فوق.

– وجود فروق في بعد الاتصال بين من لديهم من (١ – ٥) دورات، ومن لديهم ١١ دورة فما فوق، إذ بلغ متوسط الفرق ٠,١١ وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح من لديهم ١١ دورة فما فوق.

– وجود فروق في الدرجة الكلية بين من لديهم من (١ – ٥) دورات، ومن لديهم ١١ دورة فما فوق، إذ بلغ متوسط الفرق (٠,٠٩) وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح من لديهم ١١ دورة فما فوق.

– لم توجد فروق بين الفئات الأخرى.

وقد يرجع ذلك إلى غياب الرؤية الواضحة لدى الجهات المعنية في أهمية تنظيم دورات تدريبية لمعلمات رياض الاطفال في بعد الاستكشاف وبعد الرفاهية وتدريب المعلمات على تطبيقها.

ومما سبق فإن الدراسة الحالية خلصت إلى النتائج الآتية:

- توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات بدرجة متوسطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات أفراد العينة لدرجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال تعزى لأثر أي من المتغيرات الآتية⊗المؤهل – سنوات الخبرة).
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات أفراد العينة لدرجة توفر المعايير العالمية في برامج رياض الأطفال تعزى لمتغير خضوع معلمات الرياض لدورات تدريبية في الأبعاد الآتية :(الانتماء، والاتصال، والدرجة الكلية)، بينما لم توجد فروق في بعدي (الرفاهية والاستكشاف).

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن صياغة التوصيات الآتية:

- الاطلاع على المعايير العالمية المطبقة والمختصة برياض الأطفال والطفولة المبكرة من قبل التربويين والمسؤولين في قطاع الطفولة المبكرة.
- إجراء دراسات دورية لتقييم برامج رياض الأطفال في جميع المحافظات في الجمهورية اليمنية لمعرفة درجة توفر المعايير المطلوبة في تلك المؤسسات.
- عرض نتائج الدراسة الحالية على المعنيين في قطاع التربية والتعليم للاستفادة منها.
- إجراء دراسة لتقييم برامج رياض الأطفال من وجهة نظر الموجهات والمديرات، وذلك في ضوء متغير مكان الروضة والمؤهل العلمي.

- إجراء دراسة لوضع تصور مقترح لبرنامج في رياض الأطفال مبني على أساس المعايير العالمية وقياس فاعليته.

المراجع :

١. أحمد، منى إسماعيل(٢٠١٦). **تخطيط المناهج والبرامج والانشطة التعليمية لرياض الأطفال**، مكتبة المتنبي، الدمام.

٢. البغدادي، هيام محمد رضا (٢٠٠٤). **فعالية وحدة مقترحة للتعرف على الألوان وتذوقها وتنمية مهارات التلوين لدى أطفال الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات والبحوث التربوية ،جامعة القاهرة، مصر.

٣. بهادر، سعدية على محمد (١٩٨٧). **برامج تربية طفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق**، (ب/ط)، الصدر لخدمات الطباعة، القاهرة، مصر.

٤. حمد، سعدية على.(٢٠٠٣). **المرجع في برنامج تربية طفل ما قبل المدرسة**، ط٢ ، القاهرة، دار النيل للطباعة.

٥. حواشين، مفيد نجيب .(١٩٩٠). **اتجاهات حديثة في تربية الطفل**، ط١، عمان، دار الفكر، الأردن.

٦. الخطيب، جمال ومنى الحديدي.(٢٠٠٤). **برنامج تدريبي للأطفال المعاقين**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٧. الأغبري، بدر سعيد علي (٢٠٠٥). دراسة تحليلية لواقع رياض الأطفال في اليمن، **مؤتمر الطفولة الوطني الأول**، جامعة تعز، اليمن.

٨.خليل، إيمان أحمد .(٢٠٠٣). **فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

٩. راشد، نبيلة .(١٩٨٩). **مسيرة ثقافة الطفل العربي**، دارسة توثيقية حول جهود خبراء ثقافة الأطفال وتوجيهاتهم، ط٢، القاهرة ، المجلس العربي للفنون والتنمية.

١٠.سالم ، كاميليا أمين محمد. (٢٠٠٨). "**برنامج فيديو تعليمي للرسم بالإصبع لطفل مرحلة الرياض**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

١١.شبل بدران .(٢٠٠٣). " **الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة**"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.

١٢.صالح ،محمد عبد الرحمن إسماعيل .(٢٠١٣) .**برنامج مقترح باستخدام مسرح العرائس في تنمية جوانب شخصية الطفل القيمية والاجتماعية والمعرفية لدى أطفال الروضة في مدينة تعز** ،أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة.

١٣.عبد الرحيم، عبد المجيد .(١٩٩٠). **قواعد التدريس في الحضانة ورياض الأطفال**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤.عثمان، عزة إبراهيم محمد .(٢٠٠٦). **فاعلية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

١٥.عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠١). **المدخل إلى رياض الأطفال**، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن.

١٦.عساف، محمود وعبد المجيد.(٢٠١٤). تقويم برامج رياض الاطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوقهم المشروعة من وجهة نظر مدرائها – **مجلة جامعة القدس المفتوحة**– مج٢،ع٥،(٨٧–٩٨).

١٧.العساف، صالح (٢٠٠٠). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** – الرياض : العبيكان.

١٨.عطيوي هشام عبد الفتاح و الصمادي جميل.(٢٠١٦). تقييم برامج التربية الخاصة في الطفولة المبكرة في الأردن في ضوء المؤشرات النوعية العالمية، **مجلة دراسات العلوم التربوية** ، مجلد ٤٣، ملحق٢، (٤٣–٤٤).

١٩. عـــوض، حســـني محمد .(٢٠١٥). دراسة تقويمية لبرامج رياض الأطفال فى فلسطين فى ضوء مبادئ التربية من أجل التنمية المستدامة من وجهة نـــظر المعلمات والمديرات، **مجلة جرش للبحوث والدراسات** - الأردن، مج١٦، ع١،(٦٦-٧٦).

٢٠. قيـد، أصـال محمد جاسـم.(٢٠١٧). **تقيـيم بـرامج رياض الأطفال الأردنية الخاصة في ضوء المعايير العالميـة، كليـة العلـوم التربويـة النفسـية**، جامعـة عمان.

٢١. مجاهـد ، محمد. (٢٠٠٨). **ثقافـة معـايير الجـودة**، ط١، القاهرة، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

٢٢. مصلح ،عدنان عارف (١٩٩٠). **التربية في ريـاض الأطفـال** ، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

٢٣. الناشف،هدى محمود .(٢٠٠٥). **قضـايا معاصـرة في تربية الطفولـة المبكرة**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

٢٤. الهاشـــمية، هنـــد عبـــدالله .(٢٠٠٦). ضـــمان تحقيـق الجـودة فـي البـرامج التعليميـة، **مجلـــة التطـــوير التربـــوي** ، العـــدد ٢٩- ســـبتمبر، منشـــورات وزارة التربيـــة والتعلـــيم، ســـلطنة عمان، (٩٢-١٠٢).

٢٥. الهـــولي، عبيـــر عبـــد الله وآخـــرون (٢٠٠٧). الكفايـــات الشخصـــية والأدائيـــة لمعلمـــات ريـــاض الأطفـــال فـــي ضـــوء الأســـلوب المطـور، **مجلـــة رســـالة الخلـــيج العربـــي**، مكتـب التربيـة العربـي لـدول الخلـيج، العـدد (١٠٥)، الرياض، السعودية.

26. Lohkamp, L. (2008). **Knowledge and use of quality standards in early childhood education programs in Missouri**. SAINT LOUIS UNIVERSITY.

27. N.Rivilin Harry,(1969). **Encylopedia Of Modern ducation**,(NewYork:The philosophical library,p.437.

28. V.Good,**(1973)**. **Dictionary Of Education**,(New York:McGrow,Hill book.Co.Inc.p.211.

29. NAEYC (2005). **National Association For the Education Of Young Child**. Promoting excellence in early childhood education, Washington D.C.